

# ودائماً .. عمار يا مصر

## الإسكندرية.. وإطلاق الإبداع

سبق أن عرضت صفحة العمران للجهود الكبيرة التي تتم في تشكيل وجه جديد للعمران بالإسكندرية لتصبح مرة أخرى عروس البحر الأبيض المتوسط والعاصمة الثانية لمصر .. ولقد أمضيت الأسبوع الماضي يوماً كاملاً بالإسكندرية بدأتها بزيارة مكتبة الإسكندرية (ببيلبونيكيا الكسندينا) مع مجلس إدارة جمعية التخطيط العمراني استضفنا فيها الأستاذ الدكتور محسن زهران مدير المشروع والرئيس السابق لقسم العمارة بجامعة الإسكندرية ذلك المشروع الذي اختلف في تقييمه معمارياً الكثيرون ولكن اتفق الجميع على إنه مشروع تم في تنفيذه استخدام تقنيات معمارية وإنشائية لم تستخدم من قبل وتعلم من خلال المعماري والإنشائي والمقاول هذه التقنيات بتشكيل خبرات تصلح في غيرها من مشروعات سوف تظهر في الإسكندرية وغيرها تعيد للمعماري والمهندس والمقاول المصري سمعته التي كانت الأعلى في المنطقة في بدايات القرن الحالي .. ويبدو إنها ستعود إن شاء الله في بدايات القرن القادم أما المشروع بضخامته وعظمته وهو يشرق.

يشرق دائماً على واجهة الإسكندرية يحتاج دراسة تخطيطية قد يترتب عليها ضرورة إزالة بعض المباني حوله في عملية إعادة تشكيل الواجهة البحرية للإسكندرية.

- ثم كان هناك لقاء مع مجموعة من رجال الأعمال والمتقنين حيث عرض أحد الزملاء المخططين من أبناء الإسكندرية تصوراً غير تقليدي بدم جزء من البحر مما يزيد من الواجهة البحرية.. وهو تصور تم تنفيذه في أماكن أخرى.. في بيروت وسنغافورة. وغيرها وما يتم في الإسكندرية خلال الأعوام الثلاثة الماضية يفتح مسام الإبداع لدى أبناء الإسكندرية ويزيد هذا المناخ من الأمل بأن كل الأحلام قد تتحقق إذا إتيح لها تكاملية الدراسات الفنية والاجتماعية والاقتصادية ووضعت بعد ذلك في توقيتها المناسب.
- وعندما فكر الاقتصادي إسماعيل صدقي رئيس الوزراء منذ سنتين عاماً في عمل كورنيش الإسكندرية كان خيالاً وأمنية تحققت بفضل دراسة متكاملة أمكن لبلدية الإسكندرية تنفيذه بمعاونة الحكومة المركزية.. ثم عندما تمكن المستشار الجوسقى المحافظ السابق أن يهدم ما أمكنه من كبائن تم بناؤها على الشاطئ وكانت تحجب الرؤية لعابر الكورنيش.. أمكن للمحافظ الحالي اللواء عبد السلام المحجوب أن يوسع الكورنيش فوق أرضها في تصميم عمراني جميل على طول الكورنيش. والجمال يدفع إلى مزيد من الجمال وكل ذلك قابل للتنفيذ ما دام المسؤول يستشعر الجمال وكم أرجو أن يكون هناك دور أكثر لفناني الإسكندرية في تشكيل مزيد من الفنون والألوان التي يمكن من خلالها التعرف على المناطق المختلفة بالكورنيش.
- وتنتهي الزيارة بزيارة لمنطقة المعمورة - وهي لمن لا يعرف منطقة تابعة لمحافظة الإسكندرية - يسكنها مواطنون تابعون لمحافظة الإسكندرية ويتردد عليها صيفاً كثير من المصطافين على واجهة حوالى 1 كم.. ولأول مرة في جمهورية مصر العربية لا يسمح لمواطن أن يدخل مسكنه إلا إذا دفع جعلاً معلوماً لشركة كانت قائمة لتنفيذ مشروع تقسيم معتمد وكان يجب أن يعود إلى المحافظة بعد تنفيذه.. يعود بموافقة وتتحمّل المحافظة صيانته كما تقوم بصيانة غيره ويسهم الأهالي بما يتقرر عليهم بالقانون من رسوم. ولكن لتبقى هذه

الشركة وجدتها تقوم هذه الأيام ببناء كل فراغ بين كتل المباني مهدرة كثافة بنائية وكثافة سكانية لا يقدر على استيعابها شاطئ محدود.

- المعمورة.. الحي التابع لمحافظة الإسكندرية لا يجب أن يكون الثقوب على الثوب الأبيض يحتاج حتماً من المحافظ المحجوب. ودائماً عمار يا مصر.